جامعة غليزان

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

مقياس متطلبات التوجيه والإرشاد في ظل العولمة

السنة الثانية ماستر2 ارشاد وتوجيه

السنة الجامعية 2021-2022

محتوى المقياس

* تمهيد
* مفهوم العولمة التربوية
* الهوية الوطنية والهوية العالمية
* التوجيه والارشاد في نطاق التربية الكونية العالمية
* متطلبات الارشاد والتوجيه في نطاق اقتصاد السوق
* حاجات التوجيه والارشاد في عالمنا المعاصر
* متطلبات الارشاد والتوجيه
* خاتمة

**تمهيد :**

نحاول من خلا ل هذه الورقة اعطاء افكار متعلقة بعناصر المقرر الدراسي الجامعي لمقياس متطلبات الارشاد والتوجيه في ظل العولمة. ويظهر من البداية ان عناصر المقياس لها علاقة متربطة بمفاهيم الارشاد، والتربية، والثقافة، والعولمة ، والهوية، والاقتصاد.

**مفهوم العولمة التربوية**

**العولمة:**

لغة: هي تعميم الشيء ليكتسب صفة العالمية.

اصطلاحا: هي سيادة نموذج سياسي واقتصادي واجتماعي وثقافي ...الخ موحد على الصعيد العلمي. وهي نمط حضاري ( شحرور 2008، ورد في ياسين، 2012: 129). والعولمة هي الكونية، الكوكبة.

ومن مظاهر العولمة: المظهر الاقتصادي- المظهر الايديولوجي- السياسي- المظهر الكنولوجي والمعلوماتي- المظهر الاجتماعي والثقافي.

**العولمة الثقافية:**

ضبط شحرور(2008) حدود العلاقة بين العولمة والهوية الثقافية في النقاط التالية:

1. تسعى العولمة الى الوحدة والنمطية و مقابل التنوع والتعدد الاذي تقره الهوية
2. تهدف العولمة الى القضاء على خصوصيات المجتمعات يبنما تعترف الهوية بالاختلافات
3. تنتقل الهوية من العام الى الخاص ومن الشامل الى المحدود ، تنتقل العولمة من العام الى العام والشامل الى اللامحدود واللاتجانس.
4. العلاقة بين الهوية والعولمة الكونية يشوبها الصراع وتصادم بين المفهومين حيث تطارد العولمة الهوية الثقافية للشعوب مستميتة.( ياسين،2012: 134).

**العولمة التربوية:**

 العولمة التربوية او عولمة التربية او التربية الكونية مقصود بها تعميم انماط نظم التعليم او التربية الغربية ومضامينها على البلاد العربية وغيرها بشتى الاساليب والوسائل الظاهرة والخفية الصريحة والضمنية لجعلها نسخ مكررة طبقا لما هو سائد في الدول الكبرى. وتاتي على شكل نصائح وتوجيهات تربوية ومبادىء انسانية وقواعد معرفية تتجاوز ثقافات الامم. ولقد احدثت التربية الكونية تاثيرا على المجتمعات مس مختلف الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتربوية.ولقد الحقت انعكاسات على المجتمع والفرد، في هويته ونمط عيشه وسلوكه.وزادت هيمنة المناهج الغربية والثقافة الغربية على حساب القيم التربوية والهوية والخصوصية المحلية.

-**الهوية الوطنية والهوية العالمية**

**- مفهوم الثقافة:**

 الثقافة هي كل ما يميز مجموعة من الناس التي تعيش في بقعة جغرافية محددة من معتقدات وسلوكيات، وأساليب فكر وآداب وفنون وميول وتقاليد وأعراف ووسائل مادية ، أي هي كل وأي شيء يتصف به أو يختص بممارسته مجتمع دون غيره من المجتمعات (زياد حمدان، 1989: 5) أي إن الثقافة تتكون من جوانب معنوية نفسية وجوانب مادية.وهناك إجماع بين العلماء على الأخذ بالتعريف الشهير لإدوار تايلور (E. taylor)في كتابة المكون من جزأين عن الثقافة البدائية، والذي حدد فيه مفهوم الثقافة بقوله: إن الثقافة أو الحضارة هي ذلك الكل المركب الذي يشمل المعرفة والمعتقدات والفنون والقانون والأخلاق والعادات والعرف وكافة المقدرات والأشياء الأخرى التي تؤدي من جانب الإنسان باعتباره عضوا في المجتمع. (أحمد رشوان،2005: 31).

**-مفهوم الهوية:**

 قد ارتبط مفهوم الهوية بالمسألة الثقافية وأداتها الأولى وهي اللغة وأصبح الثلاثي: هوية-ثقافة-لغة منذ النصف الثاني من القرن العشرين من الاهتمامات الأساسية في العلوم الاجتماعية، بل موضة العصر... وتفسر بناء عليها الحروب والصراعات والشجارات والإخفاقات التي تنتسب للدول والأنظمة السياسية.ويرى بعض علماء السياسة والاجتماع والنقاد المختصين في الآداب والفنون أن أزمة الثقافة هي في الحقيقة أزمة الهوية.

 فهل أن السبب هو ضعف أو أضعاف الأمة-الدولة؟ أم أن السبب هو ما أدت إليه الكوكبية أو العولمة من سياسات فوق وطنية تعمل على نمذجة وتنميط الثقافة في قالب واحد، وتذويب الهوية الوطنية ودمج متزايد للثقافات الفرعية والخصوصيات المحلية؟..لماذا تزايدت ظواهر إبراز الفروق والاختلافات داخل المجال الثقافي التاريخي لمجتمع واحد ولأمة لديها من الجوامع أكثر مما لديها من الفروق والاختلافات؟. (العربي ولدخليفة ،2003: 90-93).

ان الكوكبية او العالمية لها اسلوبين في فرض الثقافة العالمية والتاثير على الثقافة المحلية والقومية، اولا السعي لفرض نموذج ثقافي وتربوي وفكري يخدم مصالح الدول الكبرى ويحدث التبعية للنمط الغربي ، وثانيا اثارة وتشجيع الثقافات المحلية الفرعية والثانوية لاحداث التشويه والتشويش على الثقافة الوطنية بغية تفكيك الثقافة الاصلية القاعدية المركزية للامة والدولة والوطن.

**-الشباب من الناحية الثقافية:**

 اصطلاح ثقافة الشباب: هو اصطلاح جديد ويقصد به علماء الاجتماع أن كل فئة عصرية في المجتمع لها ثقافتها الخاصة بها. وهكذا فإن الشباب بدورهم ثقافتهم الخاصة بهم وثقافة الشباب تهتم بأنماط السلوك وإدراك والاتجاهات لدى الشباب .وتعتبر ثقافة الشباب إحدى ثقافات الفرعية أي أنها تعمل قدر كبيرا من الذاتية وتختلف عن التيار الثقافي السائد. وثقافة الشباب تعتبر طريقة من طرق التنشئة الاجتماعية ومن خلالها فإن الشباب يكتسب أنماط سلوكية من صعب إكتسابها خارج دائرة ثقافة الشباب.الأمور التي تتعلق بالجنس لا تتم معرفتها في البيت أو المدرسة ولكن في معظم الأحيان يتم معرفتها عن طريق الرفاق، ويمكن تحليل ثقافة الشباب عن طريق دراسة حركة الجيل ويعني هذا دراسة التحولات الاجتماعية لكل جيل على حده.حركات الجيل خاصة التحررية منها تبدأ بما نسميه الوحدة الجيلية وتتمثل الوحدة الجيلية إنتقال جيل من أجيال المجتمع حول منظور جديد للحياة، والأنماط الثقافية للشباب حول هذا المنظور الجديد، كثيرا ما نصطدم بآراء الآباء حول نفس المنظور.والمنظمات الشبابية الحالية تلعب دورا هاما في زيادة شعور الشباب بالاغتراب بل وفي بعض الأحيان تلعب دورا في اتساق الشباب بالصورة المضادة.والمجتمع المعاصر شاهد تحولا كبيرا في علاقته مع الشباب، وذلك لعدة اعتبارات منها:

- الانتشار الواسع لثقافة الشباب... محاولة صنع بناء ثقافي اجتماعي خاص بهم.

 - الانهيار الاجتماعي

- التحول الجذري في بناء الاجتماعي

- الأزمات الاجتماعية والثقافية في المجتمع أدت إلى ظهور ثورة الشباب

 - ظروف البيئة الحديثة (سهولة التواصل). (طارق كمال،2005: 30-32).

**-توجيه الشباب من الناحية الاجتماعية:**

 التوجيه الاجتماعي للشباب هو عمل منظم يساعدهم على استيعاب القيم والمبادئ المتتالية التي ستفيد منها كل من الشباب والمجتمع.وعند إعداد نسق خاص يوجه الشباب اجتماعيا يجب الأخذ في الاعتبار نظرة الشباب إلى المستقبل وطموحاتهم المختلفة.وعندما نتكلم عن دور الشباب في المجتمع نجد أن لا بد أن نأخذ في الاعتبار دور إيديولوجية الشباب التي لها أساس لتفاعل الإنسان مع البيئة و انعدام شعور الفرد بذاته أو بدوره وبانتمائه نتيجة تسيب القيم والمثاليات.

 والفراغ الناتج عن عدم إدراج الإيديولوجية في برنامج التوجه نحو المستقبل، يؤدي إلى فقدان الأفراد للمسؤولية الاجتماعية ولجوئهم إلى الانتقادات الخاطئة والأفكار الهدامة.إذ أنه بدون وجود تصور شامل للمستقبل فإن الحاضر لا يقيم جيدا.والشباب بضرورة خاصة هم أكثر فئات المجتمع حاجة للتصورات المستقبلية.والتكامل الاجتماعي يعتمد على اتصال عنصرين وهما:

1. البرامج الاجتماعية
2. المعرفة الكاملة لأبعاد المشاكل الاجتماعية. (طارق كمال ،2004: 15-21).

 إن ثقافة المجتمع هي التي تحدد هوية الشباب النفسية والاجتماعية، الفردية والجماعية، وفي حال تشبع الشباب بثقافة مجتمعه وأجداده تبلورت هويته واتضحت معالمها وحدودها، وتكونت هويته النفسية والاجتماعية التي تضمن للشباب الاستقلالية لا التبعية، والوضوح لا الغموض، والتواصل مع الأجداد والآباء لا الانفصال والانقطاع، والتلاحم والتعاون لا التضاد والصراع، واستمرارية نقل التراث وتنميته والاعتزاز به.والمساهمة البناءة في خدمة وتنمية المجتمع.كما أن الشباب هم حماة الثقافة والهوية وهم المؤهلون لصونها ونقلها أكثر من غيرهم من شرائح المجتمع نظرا لمكانة الشباب وعظيم دوره في المجتمع وفي تحقيق التنمية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية التي تمثل مجالات وضوح الهوية المكتملة للمجتمع.و توافق الشباب لا يمكن تصوره وتحققه خارج ثقافة وهوية مجتمعه.

**ومنه على المجتمع ومؤسساته التربوية العمل على:**

* التوعية الوطنية، والتربية الدينية التي ترسخ المشاعر الدينية الإسلامية وتوصلها وتنميتها في ذهن الاطفال والشباب وفي حسه ووجدانه.
* إبراز تاريخ الأمة القديم والحديث.
* حل مشكلات الشباب.
* العمل على تحقيق طموحات الشباب .

**التوجيه والارشاد في نطاق التربية الكونية العالمية:**

 قصد مواجهة تاثيرات العولمة التربوية ومواجهة التحديات التربوية والاجتماعية لعصرنا يجب على التربية في بلادنا ان تحقق بعض الشروط والمتطلبات التي تحتاجه التربية ومؤسسات التربية ومنها:

* دعم وتاييد الادارة العليا للتغيير الشامل في مجال التربية خاصة في المناهج وتكوين المعلمين ونظم التدريس والهياكل والوسائل والتسيير الاداري.
* ترسيخ مفهوم الجودة والاتقان في التربية والتعليم لدى كل افراد وعناصر المنظومة التربوية والتعليمية من اعلاها الى ادناها.
* الاهتمام بتاثير كل عنصر في التربية والتعليم على عمليات ومخرجات العملية التربوية والتعليم، مما يدفع لحسن الاختيار وتفعيل تقييم الادوار بالمتابعة والمراقبة والتقويم.
* توفير العدد الكافي من الموارد البشرية من معلمين واطارات التربية ومشرفين، وتطوير المناهج وتاصيلها، وتحديث الهياكل التربوية والتنظيمية، تطوير ومنظومة التقويم واساليبها وتعميمها على كل المستويات وعلى كل افراد المنظومة.
* تحسين مستوى الاداء التربوي والتعليمي في الادارات والمؤسسات التربوية من خلال اشراك جميع العامين في الجهود المبذولة لتحسين مستوى الاداء.
* التعليم والتدريب المتواصل لكافة العاملين خاصة الفاعلين الاداريين والمعلمين.
* التعرف على احتياجات التلاميذ والسعي لتحقيقها
* ايجاد الحلول لمشاكل العاملين في التربية من اجل استقرار المنظومة وتحسين منظومة التحفيز .
* التعرف على احتياجات المجتمع ومشاكله ومتطلباته من اجل مسايرة المجتمع في تطوره والاستجابة لرغبات وتطلعات المجتمع من اجل غدا افضل.
* ازالة كل العراقيل التي تضعف من دور المؤسسات التربوية في ادائها لدورها وتعيقها في تحقيق اهداف التربية والمجتمع.

 **الحرص على تحقيق متطلبات الارشاد والتوجيه في مجالات اساسية مثل:**

* متطلبات التربوية و الاكاديمية ( تحقيق التوافق الشخصي والدراسي)
* متطلبات الاجتماعية ( من اجل المساهمة في التنشئة الاجتماعية)
* متطلبات النمو المهني( التكوين والتاهيل المهني)
* متطلبات اقتصادية ( تنمية الاقتصاد والمجتمع)
* متطلبات بيئية ( المحافظة على المحيط و البيئة)
* متطلبات ثقافية' تعزيز التماسك الاجتماعي والحفاظ على الهوية )
* متطلبات تكنولوجية( مواكبة التطور العلمي والتكنولوجي )

**وبغية تحقيق تلك المتطلبات يجب العمل الى تحقيق الارشاد والتوجيه في المحاور التالية:**

* الخدمات الارشادية : لتركيز على تقديم خدمات ارشادية ترتكز على مختلف جوانب شخصية الفرد من اجل تكوين وصقل شخصية الفرد مستندين الى مبادئ وقواعد النمو لكل مرحلة عمرية.
* خدمات التوجيه والارشاد التربوي: الاهتمام النفسية والانفعالية كالميول والاهتمامات والدوافع هذا من جهة، ومن جهة اخرى الاهتمام الجوانب العقلية الذكاء والقدرات، ومن جهة ثالثة الاهتمام بشروط وبيئة التربية والتعليم، هذه الجوانب الثلاث هي التي تصنع النجاح وتحقق التوافق التربوي.
* التوجيه المهني: الاهتمام بالتعرف على الميول المهنية والمواهب والكفاءات في وقت مبكرا وحسن توجيهها وانتقائها.
* **متطلبات الارشاد والتوجيه في نطاق اقتصاد السوق**

من الوظائف المهمة للتربية هي الوظيفة الاقتصادية والتي من ابرزها تزويد المجتمع ومؤسساته المختلفة بيد عاملة مؤهلة.ولقد زاد الاهتمام بالتعليم وبالتكوين من اجل اداء افضل ومن اجل تطوير الانتاج.

 وتطوير الاقتصاد هو اهم اهتمامات مختلف الدول، من بينها الجزائر التي تعمل جاهدة لتطوير اقتصاد من اجل تحقيق الاكتفاء الذاتي وتحقيق الامن الغذائي، والاقتصاد يبني على العلم والمعرفة اساسا، لذا من المفاهيم الحديثة المنتشرة في زماننا النابعة من الفكر الاقصادي هو مفهوم الاقتصاد المعرفي.

**- تعريف الاقتصاد المعرفي:**

 وهو الاقتصاد الذي يدور حول :

* الحصول على المعرفة
* المشاركة في المعرفة
* استخدام المعرفة وتوظيفها
* ابتكار المعرفة وانتاجها

**- اهداف الاقتصاد المعرفي:**

* تحسين نوعية الحياة بكافة مجالاتها
* استخدام العقل البشؤي كراسمال معرفي ثمين
* توظيف البحث العلمي لاحداث التغيير في طبيعة وتنظيم ومحيط الاقتصاد
* استجابة مع تحديات العولمة وتكنولوجيا المعلومات والاتصال
* تحقيق التنمية المستدامة الشاملة واالمتكاملة

**- التطوير التربوي المنشود في ظل اقتصاد السوق**

 التطوير التربوي المنشود هو الاستجابة لتطوير الاقتصاد وتلبية متطلباته من خلال:

اولا: اعادة السياسة والاهداف والاستراتيجية التربوية:

* اعادة تحديد الرؤية والتعريف بها
* اعداد استراتيجية تربوية متكاملة
* نظم دعم القرار التربوي المتكاملة
* تحديد الصلاحيات والسلطات
* تطوير البحث التربوي
* الرقابة والتقويم
* تطوير السياسات
* الادارة الفاعلة
* تنسيق الاستثمارات في التطوير التربوي

ثانيا: تغيير البرامج والممارسات التربوية لتحقيق مخرجات تنسجم مع الاقتصاد المعرفي:

* تطوير المنهاج
* تطوير قياس التعلم
* التنية االمهنية والتدريب
* توفير مصادر دعم التعلم الفعال

ثالثا: توفير الدعم وتجهيز بيئات تعلمية مادية تتميز بالجودة

رابعا: تنمية الاستعداد للتعلم من خلال التربية ابتداءا من مرحلة الطفولة:

* رفع الكفاءة المؤسسية
* التوسع في رياض الاطفال
* نشر الوعي المجتمعي والفهم العام(نبهان، 2011: 21- 24)
* **متطلبات الارشاد والتوجيه في نطاق اقتصاد السوق:**

دور الارشاد والتوجيه هو مرافقة المنظومة التربوية لتحقيق الاهداف المنشودة على جميع المستويات وفي كل المجالات ومن ذلك المساهمة في تقديم خدمات يحتاجها الاقتصاد المعرفي في الافراد من خلال تحقيق بعض المواصفات في افراد المجتمع منها:

* مستوى عال من التعليم والتدريب
* استعداد اافراد للتدريب وفق المستجدات
* درجة عالية من التمكن
* الحرص على النمو المهني
* التعلم الذاتي المستمر
* القدرة على التواصل والابداع
* حل المشكلات واتخاذ القرارات
* المرونة والقدرة على التحول من مهنة لاخرى
* القدرة التعامل مع الحاسوب وتوظيف التقنية بنجاح(نبهان، 2011: 24).

 فالارشاد والتوجيه اذا يحمل على كاتفه مهمة وطنية نبيلة هي المساهمة في بناء وتطوير الاقتصاد الوطني من خلال تقديم خدمات ارشادية مختلفة تسهم في انتاج مخرجات تعليمية فاعلة قادرة على العطاء والانتاج، ويحمل غاية سامية سمو الغايات التربوية التي تسعى دوما لتنشئة وتربية واعداد افراد منسجمين مع مجتمعهم متمسكون بقيمه ومهتمين بمشاكله ومساهمين في تنميته الاجتماعية والاقتصادية.

**حاجات التوجيه والارشاد في عالمنا المعاصر**

ان نجاح الدولة يرتبط بنجاح مؤسساتها التربوية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية ، ونجاح هذه المؤسسات يرجع الفضل فيه الى نجاح المؤسسات التربوية ، واول هذه المؤسسات واهمها المؤسسة الاسرية، ثم المدرسة...ليحقق( الطفل) من خلالهما وعيه بانسانيته عبر مراحل نموه المختلفة والمتتابعة(ابو الخير، 2004: 15).

وهناك عوامل مؤثرة في عملية النمو والتطور عند الاطفال وهي:

* العوامل الوراثية والبيئية
* عوامل النضج
* التكوين الغددي
* الظروف المحيطة بتكوين وولادة الجنين
* عوامل التنشئة الاجتماعية

من اجل تحقيق نمو سليما للطفل لابد من التحكم في هذه العوامل ليكون تاثيرها ايجابي في الطفل.

كما انه يجب تحقيق الحاجات المرتبطة بمطالب النمو وخصائصه المرتبطة بكل مرحلة عمرية ونمائية وهي المرتبطة باقسام النمو ومجالاته وهي:

- النمو الجسمي والبيولوجي والفسيولوجي

- النمو الانفعالي والاجتماعي والاخلاقي

- النمو العقلي والمعرفي

- النمو الجنسي

**الحاجة الى الخدمات الارشادية:**

* **مطالب الفرد في مراحل العمر المختلفة:** ينتقل الفرد من من حياة الاسرة الى حياة المدرسة ، وخلال الحياة المدرسية ينتقل من مرحلة الى اخرى، ث ينتقل الى حياة العمل، ويمر الفرد من مرحلة الطفولة الى المراهقة فالشباب فالكهولة فالشيخوخة، وفي كل مرحلة من المراحل السابقة الا ولها مطالب وحاجات يسعى الفرد لتحقيقها وقواعد ومبادئ ينبغي مراعاتها، واضافة الى ذلك يمر الفرد بفترات حرجة تتسم بالقلق والصاراع والاحباط قد يختل فيها تكيفه الشخصي والاجتماعي.
* **التغيرات الاسرية:** طرات على الحياة العائلية تغيرات جوهرية شملت تكوين الاسرة ووظائفها والعلاقات القائمة بين افرادها**.**وهذا ولد ضغوط على الاسر الجديدة ومسؤوليات واعباء اضافية مما جعل الفرد يعتمد على نفسه بعيد عن اسرته الاصلية**،** وتولد عن هذه التغيرات في الاسرة ظهور مشكلات اسرية واجتماعية واقتصادية وتربوية تتطلب توافر خدمات الارشاد النفسي.
* **التغير الاجتماعي:** يشمل مختلف جوانب الحياة الشخصية والاجتماعية ، نمط السكن،والتعليم والعمل، والعلاقات الاجتماعية والاتجاهات المعاصرة وتطور التكنولوجيا،وغيرها كلها تعرض الفرد للقلق وضعف التكيف لذلك فهو بحاجة الى خدمات الارشاد النفسي لمساعدته على مواجهة ااثار السلبية للتغيرات الاجتماعية.
* **تطور التعليم وزيادة الاقبال عليه:** حيث اضحى التعليم غير مقتصر على المادة التعليمية، ونمو المعارف وتنوع المصادر ، تعدد اساليب التعليم ، ضرورة مواكبة العلمي والتكنولوجي، ظهور المتفوقين والمتخلفين، وكل ذلك يحتاج الى خدمات الارشاد النفسي والتربوي.
* **التقدم العلمي والتكنزلوجي:** الذي يفرض على الافراد مواكبته
* **التغيرات في مكان العمل والانتاج:** نظم العمل وتقسماته ووظائفه وشروطه تغيرت ، واضحى الاعتماد على التكوين والمؤهلات والمهارات العقلية والادائية من مطالب العمل وهذا يستدعي تفعيل دور الارشاد المهني والنفسي من اجل التكيف الشخصي والمهني.( الداهري، 2014).

**متطلبات التوجيه والارشاد:**

 في ظل العولمة التي افرزت الهيمنة الثقافية وانتشار الفكر التربوي الغربي وطغيان المال والاقتصاد والتاثير الرهيب للوسائط التكولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي في التعليم والتكوين وعلى حياة الافراد ونمط معيشتهم وعلى سلوكاتهم وعاداتهم وعلاقاتهم وغير ذلك، ذلك كله افرز مشكلا ت نفسية وتعليمية وسلوكية وانفعالية ودراسية وعلائقية وافات اجتماعية وتربوية تعصف بالقيم وبالتماسك الاجتماعي وتضعف المجتمع.

 ومنه تتضح اهمية التوجيه الارشاد التربوي والنفسي في احداث التوازن النفسي وتحقيق الصحة النفسية وتحقيق التوافق العام والتوافق في مختلف المراحل العمرية والدراسية وفي مختلف الميادين والمجالات التوافق النفسي، التوافق الدراسي والتوافق الاجتماعي والتوافق المهني، مما يسهم في تحقيق مرامي المجتمع والتربية.

وبناء على ذلك فان تحقيق اهداف الارشاد والتوجيه يتوقف على تحقيق مجموعة من الشروط والمتطلبات وهي بالمختصر كالتالي:

**اولا: سياسة التوجيه والارشاد**: يجب اعتبار الارشاد التربوي والمدرسي والنفسي عملا معززا ومرافقا لسياسة التربية والتعليم والتكوين، وبهذا النظرة يجب النظر الى البرامج الارشادية، فكل البرامج والاستراتيجيات الارشادية تهدف الى تحقيق غايات المدرسة ومرامي النظام التربوي والتي هي بالطبع اهداف ومرامي المجتمع.

**ثانيا: المناهج والبرامج الارشادية:** كما ان البرامج التربوية والتعليمية تستند الى مناهج واستراتيجيات تفصيلية تتضح فيها الاهداف الاجرائية المنتظر تحقيقها، كذلك الارشاد يجب ان تكون له برامج عامة وخاصة واستتراتيجيات واضحة تدعم نظيراتها التعليمية وتكون بشكل مفصل ودقيق.ويجب ان تكون برامج ارشادية عامة وشاملة تتجه لجميع المتعلمين تتضمن مختلف الحاجات ومطالب النمو وكذا المطالب الشخصية والاكاديمية ومطالب النمو المهني(برامج نمائية)، وبرامج ومخططات ارشادية تجنبا لمختلف المشكلات والمخاطر( برامج وقائية)، وبرامج تخص كل مشكلة واقعية نفسية او سلوكية، او تعليمية وغيرها( برامج علاجية).

وهنا يجدر الاشارة الى ضرورة اعادة النظر في المناهج التربوية والتعليمية التي تشهد انتقادات كبيرة من الخاص والعام والتي افرزت مخرجات لاتحقق الاهداف المنشودة من التربية في وطننا.كما يجب اعادة النظر في عدة امور في منظومة التربية والتعليم.

**ثالثا:المورد البشري:** لاشك اننا عند الحديث عن اي برنامج مهما كان فان حجر الزاوية هوالعنصر البشري، والتربية بطبيعتها وسمو غاياتها فان موردها البشري غالبيته من خريجي الجامعة من معلمين واساتذة واداريين ومشرفين ومفتشينوهؤلاء في طليعة المرشدين الذين ينتظر منهم اداء مهامهم الارشادية بكل عزم وحزم، وبتفاني واخلاص ومهارة، فعلى المجتمع والادارة العليا للتربية ان تعمل على تشخيص المشكلات والعوائق التي تحيل دون ادائهم لمهام الارشادية. ومن جهة اخرى يجب اعادة النظر كلية في واقع الاخصائين والمختصين في الارشاد والاستماع الى مطالبهم اذا اردنا ان نحسن من اداء مهامهم.

**رابعا:الهياكل والمباني والوسائل: ا**لتربية والتعليم والارشاد يجري في مؤسسات واماكن تربوية، ومن شان الهياكل والمباني ان تسهل عمل المرشدين وتكون بيئة مريحة ومحفزة على اداء المهام الارشادية فما علينا الا تحسين وضعيتها وتجديدها. اما الوسائل التربوية والارشادية فهي وسيلة ميسرة لللعمل الارشادي فمن غير الممكن اهمال توفيرها او اهمال صيانتها.

**خامسا: الحقوق والواجبات:** ان مطالبة العامل باداء واجباته يرتبط بالضرورة بحقوق معينة مقابل ذلك ونظام الحق والواجب او الاطار القانوني للموظف وهنا نتكلم على المرشدين يجب ان يكون منصفا وعادلا وحفزا يضمن صيناة كرامة المرشد ومكانته الاجتماعية ويحقق له الامن الوظيفي والاجتماعي.

**سادسا: مواكبة المستجدات والتطورات الاجتماعية والتكنولوجية:**العالم يشهد تطورات مستمرة وسريعة في مختلف المناحي خاصة الاجتماعية والتربوية والتكنولوجية، تلك المستجدات والتطورات تخلف اثار على المستوى النفسي والسلوكي الفردي والجماعي، وتخلق متطلبات جديدة. والفرد بمفرده، والاسرة لا يقدران على مواكبة ذلك التطور دون اثارا سلبية، وخاصة ان تلك التطورات تحمل معتقدات وافكار وقيم جديدة او مغاير للقيم المعروفة وتفرض عادات وسلوكات جديدة قد تسبب مساس بالهوية والخصوصية الفردية والتاثير على الهوية النفسية للافراد، ولمواجهة ذلك يستوجب من الارشاد وبرامجه ومختصيه الاحتياط والعمل من اجل ضمان مواكبة سلسة امنة.

**خاتمة:**

عالم اليوم يعج بالمشكلا ت وتعددت فيه التحديات وتعقدت فيه الحياة، ولم تعد فيه التربية سهلة وبسيطة مثل ما كان، فالتعليم تنوع واتسع وطموحات الافراد ارتفعت والاسرة تغيرت والمجتمع كذلك. وطغت المادة على الروح والمصالح على المبادئ، واضحت الدول المتخلفة مستهلكة لافكار وسلعة الغرب، وتجلت التبعية الفكرية وبرز التقليد. وكل ذلك يرجع لانه اهملت التربية والتعليم الذين عن طريقهما تنقل قيم الاجداد والاباء وبهما نحافظ على الهوية الوطنية في الفكر والسلوك، وبذلك ضيعنا قنوات الارشاد والتوجيه. وثانيا تاثير العولمة وطغيان الثقافة الغربية والفكر التربوي الاجنبي من خلال الوسائط والوسائل التكنولوجية. وحتى نعيد التوازن يجب ان نجعل من الارشاد والتوجيه بمؤسساته واستراتيجياته وبرامجه جنبا الى جنب للبرامج والاستراتيجيات التربوية والتعليمية حتى نتخلص من الاثار السلبية للعولمة ونحافظ على مبادئ وقيم بلدنا وامتنا حينها تنتشر ثقافة الصمود والانتاج بدل ثقافة الخنوع والاستهلاك والتقليد الاعمى. وبلدنا يسعى لللنهوض الاقتصادي الذي يجب ان يرافقه نهوض تربوي واجتماعي من اجل استمرارية وجودنا وتاكيد استقلالنا الكامل. واطفالنا في حاجة ماسة الى توجيه وارشاد عام وخاص ليكونوا خير خلف لخير سلف.

المراجع:

1. ابو الخير عبد الكريم قاسم.(2004).النمو من الحمل الى المراهقة.الاردن ، دار وائل للنشر والتوزيع.
2. **حمدان محمد زياد.(1984). سيكولوجية الاتصال التربوي، دار التربية الحديثة .**
3. الداهري صالح حسن.(2014).مبادئ الارشاد النفسي والتربوي.عمان، دار اليازوري، مؤسسة حمادة.
4. رشوان احمد.(2005).العلم والتعليم والمعلم من منظور علم الاجتماع. الإسكندرية مؤسسة شباب الجامعة.
5. طارق كمال.(2005).: سيكولوجية الشباب (تنمية الشباب اجتماعيا واقتصاديا).الإسكندرية مؤسسة شباب الجامعة.
6. نبهان يحي محمد .(2011).الاساليب الحديثة في التعليم والتعلم.عمان، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
7. ولد خليفة محمد العربي .(2003).المسالة الثقافية وقضايا اللسان والهوية.الجزائر.ديوان المطبوعات الجامعية.
8. ياسن امنة، ومزيان محمد .(2012).العولمة الثقافية وتاثيراتها على الشباب والمراهقين في الجزائر.قسنطينة، مجلة حقول.مجلد 8 عدد15، ربيع –صيف 2012.